عليكم بالرحمة رواه ابن ماجه بسند جيد وعن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه سمع رسول الله عليه السلام يقول
ان عبدا اصاب ذنبا فقال يا رب اني اذنبت ذنبا فاغفر لي
فقال له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب
ويأخذ به فغفر له ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال اذنب ذنبا
اخر فقال رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي فقال ربه
علم عبدي ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم
مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا اخر وربما قال اذنب
ذنبا اخر فقال يا رب اني اذنبت ذنبا اخر فاغفر لي
فقال له ربه علم عبدي ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ به
فقال ربه غفرت لعبدي فليعمل ما شاء اي ما دام على
هذا الحال كلما اذنب استغفر ولم يصر رواه الشيخان
اعلم ان الاستغفار التام المحل المسبب للمغفرة وهو
ما قارن عدم الاصرار لان توبة واما مع الاصرار وهو
مجرد دعاء ومن قال ان توبة الكذابين مراده انه ليس
بتوبة حقيقة خلافا لما تعتقده العامة لاستحالة
التوبة مع الاصرار على ان من قال استغفر الله واتوب اليه

وهو

وهو مصر بقلبه على المعصية كاذب اي لانه اخبر انه
تائب وليس حاله كذلك فان قال ذلك وبرغيره مصر
بان اقلع بقلبه عن المعصية فقال طائفة من السلف يكفي
له ذلك وبه قال اصحاب ابي حنيفة رحمة الله عليه لانه
يعود الى الذنب فيكون كاذبا في قوله واتوب اليه وهو عليه
الذكر ابلغ في ذلك لانه المفروض على ان لا يعود الى المعصية
واجمع عليه فهو مخبر عما عزم عليه في الحال فلا يأتي في وقوعه
منه في المستقبل اذ لا كذب بتقدير الوقوع وكلا الاستغفار الفاظ
شهيرة جاءت في السنة منها سيد الاستغفار ومنها
استغفر الله العظيم الذي لا اله الا الله الحي القيوم و
اتوب اليه واخرج ابو داود والترمذي ان من قال فغفر له
وان كان قد فر من الزحف وهذا ابلغ رد على من انكره
واتوب اليه واخرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ما رايت
احدا اكثر من ان يقول استغفر الله واتوب اليه من رسول الله
عليه السلام الكامل في فتح المدين وعن عبد الله بن عمر رضي
عنه عن النبي عليه السلام قال ان الله يقبل توبة العبد ما لم
يغرغر الغرغرة ترد النفس في الحلق واستعمل في ترد الروح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)